

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[88] 7 - وفي نص آخر عنه: ان رهطاً أتوا النبي (ص)، جاؤا معهم بإمرأة، فقالوا: يا محمد، ما أنزل عليك بالزنا ؟ فقال: إذهبوا فأتوني برجلين من علماء بني إسرائيل، فذهبوا فأتوه برجلين أحدهما شاب فصيح، والآخر شيخ قد سقط حاجبه على عينيه، حتى يرفعهما بعصا، فناشدهما أن يخبراه بما أنزل الله على موسى في الزاني، فأخبراه بنزول الرجم... إلى أن تقول الرواية: فقال: إذهبوا بصاحبتكم ؟ فإذا وضعت ما في بطنها فارجموها (1). 8: وعن أبي هريرة رواية طويلة مفصلة، وملخصها: أن يهوديين زنيا، فقرر علماؤهم رفع أمرهما إلى الرسول (صلى الله عليه وآله)، فإن حكم بالرجم، كما في التوراة خالفوه، كما لم يزالوا يخالفونها في ذلك، وإن حكم بما هو أخف من ذلك أخذوا به، واعتذروا إلى الله، بأنهم عملوا بفتيا نبي من أنبياءه. فأتوه إلى المسجد، فسألوه، فلم يجبه، بل قام ومعه بعض المسلمين حتى أتى مدارس اليهود. وهم يدرسون التوراة، فقام (صلى الله عليه وآله) على الباب، وناشدهم أن يخبروه بحكم التوراة في الزاني المحصن قالوا: يحمم ويجه (والتحميم تسويد الوجه، والتجيه: أن يحمل الزانيان على حمار ويقابل اقفيتهما، ويطاف بهما). وسكت خبرهم الشاب. ثم اعترف للنبي بالرجم في التوراة، ثم أمر النبي (صلى الله عليه وآله) برجمهما. (فبلغنا: أن هذه الآية انزلت فيه: * (إنا أنزلنا التوراة فيها هدى،

(1) راجع: مجمع الزوائد ج 6 ص 271 عن

الطبراني وراجع تفسير جامع البيان للطبري ج 6 ص 153 وراجع الدر المنثور ج 2 ص 282 عن ابن جرير، والطبري، وابن مردويه، وراجع فتح الباري ج 12 ص 149. (*)